وكان الله لما مات موسى خلف بعده فى بنى اسرائيل يوشع يعلم فيهم التوراة
وامر الله حتى قبضه الله ثم خلف كالب كذلك حتى قبضه الله ثم حزقيل حتى قبضه
الله ثم علمت الاحداث فى بنى اسرائيل ونسوا عهد الله حتى عبدوا الاوثان
فبعث الله اليهم الياس فدعاهم الى الله وكانت الانبياء من بنى اسرائيل
بعد موسى يعثون اليهم يجددون ما نسوا من التوراة ثم خلف بعد
الياس اليسع فكان فيهم ما شاء الله ثم قبضه الله وخلفت فيهم الخلوف
وعظمت الخطايا وظهر لهم عدو يقال له ابلستا وهم قوم جالوت
كانوا يسكنون ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين وهم العمالقة
فظهروا على بنى اسرائيل وغلبوا على كثير من ارضهم وسبوا كثيرا من
ذراريهم واسروا منهم اناسا كثيرا فملوهم اربعين عاما وضربوا
عليهم الجزية واخذوا توراتهم ولبث بنو اسرائيل منهم بلاء وسنة
ولم يكن لهم نبى يدبر امورهم وكان سبط النبوة قد هلكوا فلم يبق منهم
الا امرأة حبلى فحبسوها فى بيت لهيئة ان تلد جارية فتسترضعها بعلا
مما ترى من رغبة بنى اسرائيل فى ولدها وجعلت المرأة تدعو الله تعالى ان
يرزقها غلاما فولدت غلاما فسمته اسمويل تقول سمع الله دعائى
فكبر الغلام فسلمته ينعلم التوراة فى بيت المقدس وكفله شيخ من علمائهم
وتبناه فلما بلغ اتاه جبريل وهو نائم الى جنب الشيخ وكان لا ينام
عليه احد فدعاه يلجن الشيخ يا اسمويل فقام الغلام فزعا من الشيخ فقال
يا ابتاه دعوتنى فكره الشيخ ان يقول لا فيفزع الغلام فقال يا بنى
ارجع فنم فرجع الغلام فنام ثم دعى الثانية فقال الغلام دعوتنى فقال
لا ارجع فنم الحق فان دعوتك الثالثة فلا تجبنى فلما كانت
الثالثة ظهر له جبريل فقال له اذهب الى قومك فبلغهم رسالة

او بوبقة الجوز رواه الدارمى وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية
جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتتن وما ازداد عبد
من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا وعن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسى
ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسى لم يذكره
وان ذكر لم يعنه رواه ابو داود والنسائى وعن ابى امامة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل يلى امر عشرة فما فوقها الا اتى يوم
القيامة مغلولة يده الى عنقه فكه بره او وبقه اثمه اولها ملامة واوسطها
ندامة واخرها خزى يوم القيامة وعنه صلى الله عليه وسلم قال ان السلطان
ظل الله فى الارض يأوى اليه كل مظلوم من عباده فاذا عدل كان له الاجر
وعلى الرعية الشكر واذا جار كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر رواه البيهقى
وعن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول
انا الله لا اله الا انا مالك الملوك وملك الملوك قلوب الملوك فى يدى وان
العباد اذا اطاعونى حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرافة والرحمة وان
العباد اذا عصونى حولت قلوبهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب
فلا تشغلوا انفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا انفسكم بالذكر
والتضرع كى يكفيكم ملوككم رواه ابو نعيم وعن ام الحصين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان امّر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله
فاسمعوا له واطيعوا رواه مسلم **قصة اسمويل عليه**
السلام مع حكاية طالوت قوله تعالى الم تر الى
الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكا
نقاتل فى سبيل الله الآية قال مجاهد هو اسمويل اشمويل ايضا
قال وهب ان اسحق والكلبى وغيرهم كان سبب مسئلتهم اياه

ذكر